عاصفة جديدة في واشنطن بعد تصريحات ترامب عن مونتينيغرو و«سكانها العدائيين»

بومبيو: الاتفاق مع كوريا الشمالية قد يستغرق بعض الوقت والعقوبات مستمرة

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

واشنطن – «وكالات»: اندلع جدل جديد، الأربعاء، بعدما وصف الرئيس دونالد ترامب مونتينيغرو، بأنها «بلد صغير جدا سكانه عدائيون جدا»، في سياق ما بدا تشكيكا في مبدأ الدفاع المشترك داخل حلف شمال الأطلسي.

وفي مقابلة عرضت مساء الثلاثاء، سأل صحافي ترامب على شبكة فوكس نيوز: «إذا تعرضت مونتينيغرو لهجوم مثلا، لماذا يتوجب على ابني أن يذهب إلى مونتينيغرو للدفاع عنها؟».

وأجاب ترامب: «أفهم ما تقوله وطرحت السؤال نفسه. مونتينيغرو بلد صغير جدا يضم أناسا أقوياء جدا وعدائيين جدا» وصولا إلى التلميح إلى أن هذه العدائية قد تشعل «حربا عالمية ثالثة» إذا تولى الأعضاء الآخرون في حلف الأطلسي الدفاع عن هذا البلد.

وعلق السناتور الجمهوري جون ماكين على تويتر قائلا: «بمهاجمة مونتينيغرو، والتشكيك في واجباتنا داخل حلف شمال الأطلسي، فإن الرئيس يمارس تماما لعبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين».

وأضاف ماكين، الذي سبق أن انتقد بشدة موقف ترامب في هلسنكي: «شعب مونتينيغرو قاوم بشجاعة ضغط روسيا برئاسة بوتين، ليتبنى الديمقراطية ومجلس الشيوخ صوت بغالبية 97 مقابل 2، دعما لانضمامه للحلف الأطلسي».

ولم تعد العلاقات بين واشنطن والأطلسي على ما يرام، خاصة بعد قمة سادها التوتر في بروكسل.

ويتهم الرئيس الأمريكي على الدوام، بأنه يريد إعادة النظر في المادة الخامسة من ميثاق حلف شمال الأطلسي، التي تعتبر أن أي هجوم على بلد عضو، هو هجوم على جميع الأعضاء.

وقال الدبلوماسي السابق نيكولاس بيرنز، الذي كان سفيرا للولايات المتحدة لدى الحلف أثناء اعتداءات 11 سبتمبر 2001 عبر تويتر: «ترامب يثير الشكوك مجددا حول ما إذا كانت الولايات المتحدة، في ظل رئاسته، ستساعد حلفاءنا. هدية أخرى لبوتين».

وعلق الخبير توماس رايت، من معهد بروكينغز للأبحاث هازئا: «لم أتصور البتة أن يكون ترامب قادرا على اعتبار مونتينيغرو تهديدا رئيسيا للسلام في العالم».

من ناحية أخرى قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الأربعاء، إن اتفاقا مع كوريا الشمالية لنزع السلاح النووي قد يستغرق بعض الوقت، مؤكدا أن العقوبات ستستمر في الوقت الراهن، وحتى في الوقت الذي اقترح فيه مبعوث روسيا إلى بيونغ يانغ إجراء مباحثات لتخفيفها.

وفي اجتماع حكومي بقيادة الرئيس دونالد ترامب قال بومبيو، الذي أجرى محادثات غير حاسمة في كوريا الشمالية هذا الشهر، إن تقدما تحقق بخصوص بعض القضايا، وأضاف: «أمامنا الكثير من العمل، قد يستغرق الأمر بعض الوقت للوصول إلى هدفنا، لكن كل هذا سيحدث على خلفية استمرار تطبيق العقوبات القائمة بالفعل».

وذكر أن كوريا الشمالية أكدت مجددا التزامها بالتخلي عن أسلحتها النووية، وأن تقدما تحقق في ترتيب تسليم رفات جنود أمريكيين قتلوا خلال الحرب الكورية بين 1950 و1953. وقال «اعتقدنا خلال الأسبوعين المقبلين سنشهد عودة أول الرفات، ذلك هو الالتزام»، مضيفا أن القضية تمثل أهمية قصوى للأسر المعنية.

ورغم أن الولايات المتحدة شددت على ضرورة إبقاء العقوبات على كوريا الشمالية، نقلت وكالة الإعلام الروسية أمس عن مبعوث روسيا لدى كوريا الشمالية أنه «من المنطقي إثارة السؤال عن تخفيف العقوبات على كوريا الشمالية مع مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة».

وأضاف المبعوث الكسندر ماتسيغورا: «التغير الإيجابي في شبه الجزيرة الكورية واضح الآن».

من جهة أخرى اعتبرت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، الأربعاء، أن مجلس حقوق الإنسان «أكبر فشل» للمنظمة الأممية، وذلك في معرض دفاعها عن انسحاب بلادها من الهيئة.

وصرحت هيلي أمام مؤسسة «هريتدج فاونديشن» في واشنطن، أن المجلس ومقره جنيف «يؤمن تغطية ولا يوجه إدانات للأنظمة الأقل إنسانية في العالم».

وتابعت هيلي «بالقياس إلى أي حد تراجع عن تحقيق أهدافه، فإن مجلس حقوق الإنسان أكبر فشل للأمم المتحدة».

وكانت هيلي أعلنت في يونيو الماضي أن بلادها تنسحب من المجلس متهمة إياه بالتحيز ضد إسرائيل ومنددة بـ«نفاق» دول أعضاء فيه من بينها الصين ومصر وفنزويلا وكوبا.

وأضافت أن مجلس حقوق الإنسان «لم يكن مكانا للضمير بل ساحة للسياسة»، مضيفة أن المجلس ركز «بشكل متواصل وغير عادل على إسرائيل».

وتبرر الولايات المتحدة موقفها بأن إسرائيل ترد بشكل دائم على جدول أعمال المجلس، حيث يتم التنديد بشكل منتظم بممارساتها للفلسطينيين.

وانتقدت هيلي عدم دعم المجلس للمتظاهرين المناوئين للحكومة في إيران، أو عدم تنديده بالعنف في فنزويلا. وأيضا انتخاب جمهورية الكونغو الديموقراطية عضوا فيه، مع أن قوات الأمن في هذا البلد تواجه اتهامات بارتكاب فظائع في منطقة كاساي.

وقالت إنه ورغم انسحاب الولايات المتحدة فإن «إصلاح العيوب الأساسية» في المجلس «يظل إحدى أكبر أولوياتنا» في الأمم المتحدة.

وقررت الولايات المتحدة الانسحاب من المجلس بعد تعرضها للتنديد حول سياستها بفصل أطفال مهاجرين عن ذويهم على الحدود بينها وبين المكسيك.

وندد هيلي مجددا بمنظمات غير حكومية على غرار منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش لأنهما لم تدعمان مساعي بلادها لإصلاح المجلس من خلال قرار في الجمعية العامة.

وكانت الولايات المتحدة رفضت الانضمام إلى المجلس عند تأسيسه في العام 2006، لكنها قامت بذلك في العام 2009، عندما كان باراك أوباما رئيسا للبلاد.

أمريكا تعتبر مجلس حقوق الإنسان «أكبر فشل» للأمم المتحدة

غوتيريش يحذر من «السير إلى الوراء» في العديد من مجالات التنمية

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

«وكالات»: حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الدول الأعضاء في المنظمة الدولية الأربعاء، من «السير إلى الوراء» في العديد من المجالات، وذلك خلال حديثه عن أهداف التنمية المستدامة الواجب بلوغها في العام 2030.

وقال غوتيريش في ختام اجتماع استمر 8 أيام وخصص للبحث في التقدم الذي أحرزته الدول نحو بلوغ هذه الأهداف: «لقد حققنا تقدماً مهما في العديد من المجالات في أنحاء العالم، وبينها الحد من وفيات الأطفال والأمهات، تطوير التعليم الأساسي وتحسين الوصول إلى الكهرباء».

وأضاف في المقابل «أننا نتخلف عن الركب، أو نسير إلى الوراء في مجالات أخرى مهمة».

وخلال الاجتماع، عرضت 47 دولة الصعوبات وكذلك التقدم الذي أحرزته، من أجل أن تتمكن من تحقيق سبعة عشر هدفا للتنمية المستدامة خلال الأعوام الـ12 المقبلة.

ودور هذه الأهداف هو القضاء على الفقر والجوع وضمان الصحة والرفاهية والتعليم للجميع والمساواة بين الجنسين.

وقال غوتيريش: «للمرة الأولى منذ عقد من الزمن ازداد عدد الأشخاص الذين يعانون سوء التغذية، ويرجع ذلك أساسا إلى النزاعات والجفاف والكوارث المرتبطة بتغير المناخ».

وأضاف: «لا يزال عدم المساواة بين الجنسين عائقا أمام النساء ويحرمهن من الحقوق الأساسية والفرص».

وتابع: «نحن نواجه في الوقت نفسه تحديات آخذة في الازدياد»، متحدثا عن «تغيرات مناخية وعدد متزايد من النزاعات وانعدام المساواة وتآكل معايير حقوق الإنسان، وعن أزمة إنسانية عالمية غير مسبوقة واستمرار الفقر والجوع».

واعتبر أن اتفاق المناخ الموقع عام 2015 في باريس «غير كاف»، مشيرا إلى أنه سيعقد قمة للمناخ في سبتمبر 2019.

وشدد غوتيريش أيضا على الحاجة إلى زيادة الجهود المالية لمساعدة «البلدان الضعيفة» على التقدم نحو تحقيق أهداف العام 2030.

وقال «إن تعددية الأطراف هي الطريقة الوحيدة للتعامل مع التحديات المعقدة والمترابطة والطويلة الأمد التي نواجهها»، متخذا بذلك موقفا مغايرا لتوجهات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

سلفا كير: مستعد لقبول اتفاق السلام في جنوب السودان

جوبا – «وكالات»: قال رئيس جنوب السودان سلفا كير، إنه «مستعد لقبول اتفاق السلام لإنهاء حرب أهلية في بلاده وتشكيل حكومة جديدة شاملة».

ويتضمن الاتفاق الذي يتم التفاوض بشأنه في السودان تعيين خمسة نواب للرئيس، كما يشمل جوانب أمنية وتقاسم السلطة.

لافروف يؤجل زيارته إلى اليونان بعد خلاف دبلوماسي

وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف

موسكو – «وكالات»: ذكرت وكالة تاس للأنباء، أن «توقيت زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، المقررة لليونان هذا الخريف لم يعد مناسبا».

وكانت أثينا قالت الأسبوع الماضي، إنها «طردت اثنين من الدبلوماسيين الروس ومنعت اثنين آخرين من دخول البلاد لمحاولتهم رشوة مسؤولين وتأجيج الاضطرابات بهدف إحباط اتفاق يسمح لمقدونيا بالانضمام لحلف شمال الأطلسي».

ووجهت اليونان الشهر الماضي دعوة للافروف لزيارتها في سبتمبر، لكن العلاقات توترت منذ ذلك الحين بسبب الخلاف الدبلوماسي.

انتقادات لماكرون بعد أن ضرب عامل بالرئاسة متظاهراً

باريس – «وكالات»: قال متحدث باسم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الخميس، إن «معاونا للرئيس أوقف عن العمل لمدة أسبوعين بعد أن شوهد وهو يضرب متظاهرا في شارع بباريس في مايو، الأمر الذي اعتبره زعماء المعارضة قرارا متساهلا للغاية».

وتنظم اتحادات العمال مظاهرات كل عام في عيد العمال في الأول من مايو في فرنسا والتي عادة ما تؤدي إلى تدخل الشرطة.

وأظهر تسجيل مصور نشر على مواقع التواصل الاجتماعي رجلا يرتدي خوذة الشرطة يضرب متظاهرا مع رجال شرطة آخرين. وتبين لاحقا أنه أحد الموظفين بالرئاسة.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

وقال المتحدث برونو روجيه-بلي في بيان مصور: «المعاون الكسندر بينالا حصل على إذن لمتابعة المظاهرات كمراقب».

وأضاف «من الواضح إنه تجاوز ذلك... استدعاء على الفور رئيس العاملين بالرئاسة وأوقفه عن العمل 15 يوما. جاء ذلك كعقاب على سلوك غير مقبول».

وقال مصدر قضائي، إن «ممثل الادعاء في باريس بدأ تحقيقا في المسألة، أمس الخميس، بعدما اطلع على الواقعة».

الاتحاد الأوروبي: رفع تركيا حالة الطوارئ «غير كافٍ»

المتحدثة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغوريني

«وكالات»: اعتبر الاتحاد الأوروبي أن رفع تركيا حالة الطوارئ بشكل «خطوة في الاتجاه الصحيح» لكنها غير كافية، بسبب السلطات الاستثنائية الممددة للسلطات والإبقاء على الكثير من التضييقات على الحريات.

وقالت المتحدثة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغوريني، أمس الخميس، إن «نهاية حالة الطوارئ القائمة في تركيا منذ محاولة الانقلاب في 2016، خطوة في الاتجاه الصحيح».

وأضافت «في الوقت ذاته نحن نعتقد أن تبني مقترحات تشريعية جديدة تمنح السلطات صلاحيات استثنائية والإبقاء على العديد من قيود حالة الطوارئ، من شأنه ضرب كل أثر إيجابي لرفع حالة الطوارئ».

وأوضحت المتحدثة «ننتظر من تركيا أن تطبق، وتعكس كافة الإجراءات التي لا يزال لها أثر سلبي على دولة القانون واستقلال السلطة القضائية والحريات الأساسية التي هي في قلب كل دولة ديمقراطية»، مشيرة إلى «حرية التعبير وحرية التجمع والحقوق القانونية».

وتابعت «وننتظر من تركيا أن تتوقف عن إعفاء نفسها من واجباتها بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، مع رفع حالة الطوارئ».

ورفعت السلطات التركية، الخميس، حالة الطوارئ السارية منذ عامين، والتي أتاحت للسلطات القيام بحملات طرد واسعة إثر محاولة انقلاب، لكن المعارضة تخشى من استمرار الوضع من خلال قانون جديد «لمكافحة الإرهاب».

أفغانستان: مقتل 120 في اشتباكات عنيفة بين «داعش» و«طالبان»

عناصر من حركة «طالبان»

كابول – «وكالات»: قال مسؤولون، أمس الخميس، إن «اشتباكات دموية بين مسلحين من تنظيم داعش وحركة طالبان دارت على مدار الأيام الثلاثة الماضية في إقليم جاوزجان شمالي أفغانستان، وخلفت أكثر من 120 قتيلا من الجانبين».

وقال المتحدث باسم حاكم الإقليم عضو مجلس الإقليم عبد القادر ماليار، إن «72 من طالبان و52 من داعش قتلوا في اشتباكات بمنطقتي قوشتيبا ودارزاب، كما أصيب نحو مئة آخرين بينهم 60 من طالبان».

وكانت الاشتباكات بين الجانبين بدأت قبل نحو عشرة أيام عندما هاجم مسلحون من طالبان مواقع في إحدى المنطقتين يسيطر عليها مسلحو داعش.

وفي حادث منفصل، هاجم مقاتلان من داعش مجلس عزاء لطالبان في إقليم سار-إي-بول شمالي البلاد، أمس الأول الثلاثاء، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 15 مسلحا، وإصابة خمسة آخرين.

ووفق مسؤولين، فإن «التقديرات تشير إلى أن هناك 600 إلى 700 من مسلحي داعش، بينهم نحو 50 مقاتلا أجنبيا، موجودون بمنطقة دارزاب. وشهدت الفترة الماضية ارتفاعا في أعداد الملتحقين بالتنظيم لمواجهة الضغط المتزايد من طالبان».

يذكر أن التنظيمين يخوضان معارك ضد بعضهما البعض منذ فترة طويلة للسيطرة على الأراضي في شمال وشرق أفغانستان، وخاصة إقليمي جوزان ونانجارهار.